تبعية التشبيه الواقع في المتعلق من غير ان يستعمل المتعلق
ثم قال ولعل هذا اقرب الى التحقيق انا جعلنا الاستعارة
لفظ المشتق تبعا لاستعارة لفظ المصدر يشتق منه
الفعل ونحوه حيث تتري منه الاستعارة الى لفظها واما هنا
فلا حاجة الى اعتبار الاستعارة لفظ التعلق ولا دليل عليه
اذ لا مناسبة لفظية بين لفظه ولفظ اللام ثم قال وما ذكره
الخطيب من انه يقدر التشبيه للعداوة والحزن الحاصلين
بعد الالتقاط بعلة الالتقاط الغائية كالمحبة والبيني
في الترتب على الالتقاط والحصول بعده ثم استعمل في
العداوة والحزن ملاحظة ان يستعمل في العلة الغائية
فتكون الاستعارة فيها تبعا للاستعارة في المجرور فهذا
الذي ذكره مبني على ما يتوهم من ان متعلق معنى اللام
هو المجرور الى ان قال وقد ذكر الخطيب نفسه في الاستعارة
المصرحة من ان المشبه يجب ان يكون مترو كا سواء كانت
اصلية او تبعية وعلى ما قرره هنا المشبه اعني العداوة
والحزن مذكور لا متروك نعم يتجه ان يكون الاستعارة بالكناية
في نفس المجرور انتهى وقال في موضع اخر ولعل ما ذكره خط
هنا ما خوذ من كلام صاحب الكشاف حيث قال معنى التعليل
في اللام وارد على طريق المجاز لانه لم يكن داعيتهم الى التقاط

ان

ان يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة والتبني غير ان ذلك
لما كان نتيجة التقاطهم وثمرته مشبه بالداعي الذي يفعل
الفاعل لاجله انتهى واعلم ان الاستعارة اما مرشحة
واما مجردة واما مطلقة فان ذكر ملايم المشبه به فهي
مرشحة نحو عندي اسد له لبد واظفار المشبة نشبت
بفلان وان ذكر ملايم المشبه فهي مجردة نحو عندي اسد
يرمي وان ذكر ملايم الطرفين فهي مرشحة ومجردة نحو عندي
اسد له لبد يرمي وان لم يذكر ملايم المشبه والمشبه به
فهي مطلقة نحو عندي اسد **خاتمة**
قال بعض مشايخنا نفع الله بهم اعلم انه ليس يجري ان
الاستعارة في المصدر قبل المشتق ان يجري التشبيه فيه
بالفعل ويستعار بالفعل ويتكلم بالمستعار اولا ثم بالمشتق
ثانيا اذ لا دليل عليه بل المراد ان استعارة المشتق
باعتبار مصدره فكانه لتعذر لكونه الاصل الجدير بان يقع
فيه التشبيه والاستعارة وهو اليه من المشتق ومثل
ذلك يقال في جانب الحرف انتهى والله اعلم بحقايق
الامور واليه المرجع في الورود والصدور
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
النبي الامي وعلى اله وصحبه
وسلم والحمد لله
رب العالمين
امين

Copyright © King Saud University